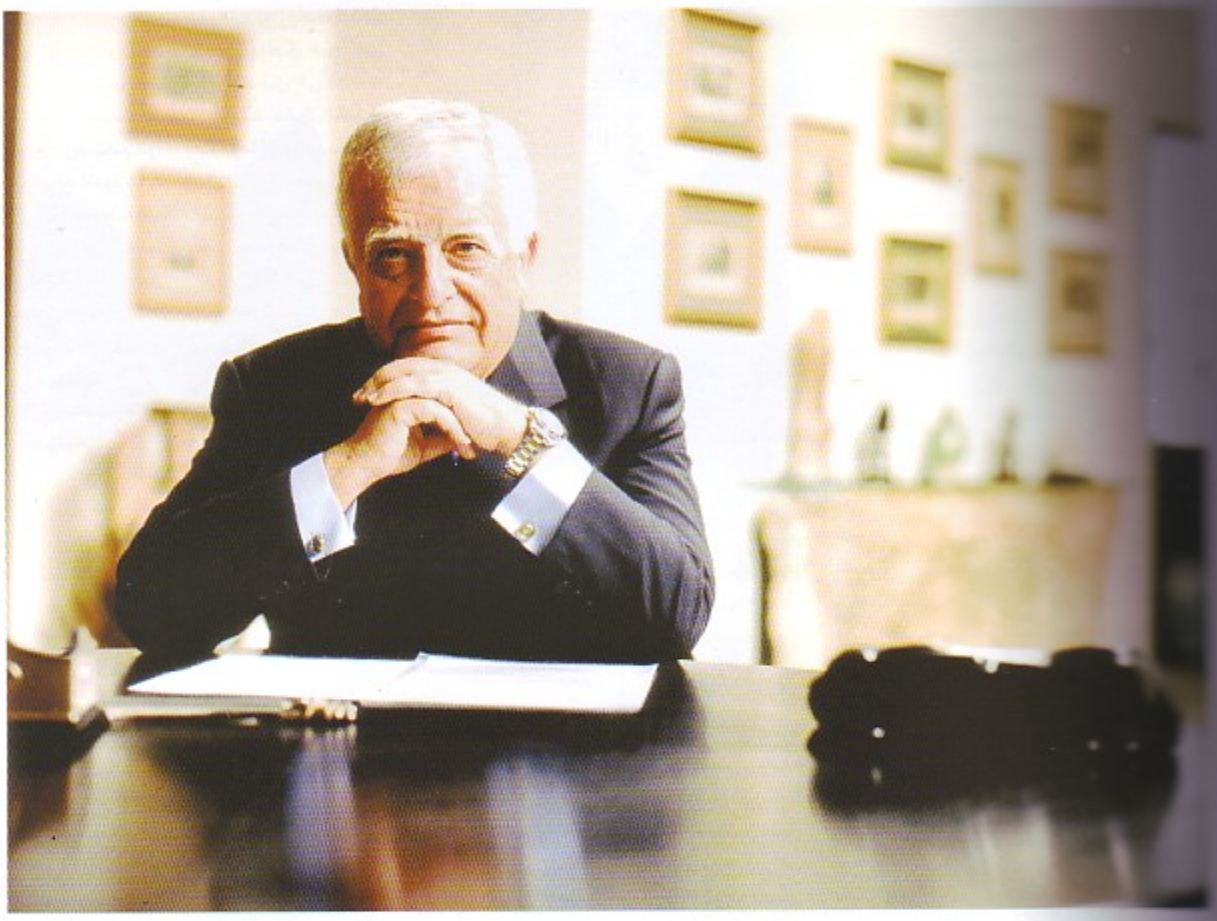

عدنان القصّار

رجل القطاع الخاص

نادراً أن يلعب رجل أعمال لبناني الدور الذي لعبه عدنان القصّار. منذ البداية كان واضحاً أن الرجل الذي يقبض على زمام الأمور في المبنى المواجه لكلية الحقوق في الجامعة اللبنانية قرب حديقة الصنائع الذي تشغله غرفة التجارة والصناعة في بيروت وجبل لبنان، سيكون له شأن كبير في الحياة الاقتصادية والعامة في لبنان، وفي الشأن السياسي. ذلك إن الرجل الذي كان على صلات قوية بكل القوى السياسية وبكبار الذين تعاقبوا على الحكم كان حريصاً على الإحتفاظ بمساحة من العمل السياسي المباشر، ونجح بامتياز في أن ينأى بغرفة بيروت التي ستصبح لاحقاً وبقيادة القصّار منبراً لمجتمع الأعمال اللبناني المسمى بـ «الهيئات الاقتصادية». عن السياسية وقد نجح بذلك، خلافاً لسواه، بأن يحمي الاقتصاد من الانزلاق في الخنادق المتقابلة التي توزعها الزعماء السياسيون في حرب استمرت خمسة عشر عاماً ويزيد.

شخصية متميزة وفريدة

منهجية عمل القصّار وسلوكه هذا ساهما في تكوين شخصية الرجل بما يشبه الفرادة والاستقلالية. مكّنه ذلك، وهو البعيد عن الرواسب الطائفية والتزمّت الديني، من بناء علاقات طيبة ومشبعة بالاحترام مع أوساط واسعة من النسيج اللبناني في مختلف المواقع، ومن دون التخلي عما اعتبره مبادئ أساسية في حياته، وهي وحدة لبنان وسلطة المؤسسات وعلاقات متينة مع أشقائه العرب وانفتاح بلا حدود على الخارج، تحت سقف الحرية والديمقراطية والنظام الاقتصادي الحر والمبادرة الفردية.

أقام القصّار جسر تواصل بين اللبنانيين عندما تمزقت الأشرعة وتقطعت الجسور. عاونه في ذلك رعيل من المحاربين القدماء الذين ما

فكوا يوماً عرى الصداقة والتعاون معه، أمثال: غبريال بدارو، فكتور قصير، ووفيق النصولي وغيرهم الكثير مما رحل، أو دخل إلى معترك الحياة الاقتصادية حديثاً. وقد حفظ القصّار لهؤلاء وبادلهم الوفاء بمثله وما زالوا في ذاكرته ويومياته أنموذجاً لاستكمال الطريق الطويل.

إلى المرونة المتناهية التي طبعت شخصية الرجل، وحرصه الدائم على عدم قطع «شعرة معاوية» حتى مع خصومه النادرين، لكنه لا يخفي صلابة في خوض المعارك التي يعتبرها تحدياً لا مفر منه ولا مهرب. وقليلٌ ما خسر في واحدة منها.

لم يُحسب القصّار على خانة أحد، آخرون حُسبوا عليه. حتى كلما تقدم في المناصب وعالم المال والثروة بدا أنه يتلمس مواقع بات الوطن الصغير يضيق بها. فلمع نجمه عربياً وأوروبياً، وعندما تسلّم رئاسة الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية، كان قد أتى من أعلى مركز للقطاع الخاص في العالم وهو رئاسة غرفة التجارة الدولية، كما لم يفعل من قبله أحد من لبنان والعالم العربي والشرق الأوسط. وفي كل المسؤوليات التي شغل كان محطّ الاهتمام، وكان لبنان والدول العربية البداية والمنتهى لديه.

وكما في الهيئات التي شغل فيها مركز القيادة، كانت بصمات القصّار، ونتائج أعماله واضحة وراسخة. ظهر ذلك جلياً في غرفة التجارة الدولية، وقد تسلمها في ظروف العولمة واندماج الاقتصاد العالمي. وأدرك باكراً الصعوبات التي تواجه الدول النامية ومن بينها الدول العربية للالتحاق بركب العولمة، فحرص على تعزيز انخراط هذه الدول في أنشطة الغرفة الدولية. وكانت علامة فارقة في إنجازاته حين وقّع مع الأمين العام للأمم المتحدة الميثاق الدولي للبيئة وسوق العمل ومساعدة الدول الأقل نمواً للانخراط في الاقتصاد الدولي، الأمر الذي أسهم في حثّ الشركات الدولية على زيادة مسؤولياتها الاجتماعية.

• معالي الأستاذ عدنان القصار مع خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك عبد الله بن عبد العزيز

بداياته في عالم التجارة

وُلد عدنان القصّار في العام 1930 من عائلة بيروتية تنتمي إلى الطبقة الوسطى. والده المرحوم وفيق القصّار الذي كان قاضياً ثم رئيساً لمجلس الشورى. وفي العام 1951، تم تعيين وفيق القصّار سفيراً للبنان في باكستان ثم سفيراً في تركيا، إلى أن استقال من السلك الدبلوماسي وعاد إلى لبنان ليتم تكليفه بتأسيس كلية الحقوق وكان أول عميد لها وظل في مركزه هذا حتى سنّ التقاعد.

ولم تكن عائلة القصّار تمت للتجارة بصلة، بل كانت وجهة أبنائها نحو الوظيفة العامة (حسن القصّار عمّ عدنان كان محافظاً لمنطقة البقاع)، والعائلة كانت متصلة بالتراث الإسلامي البيروتي بدليل «وقف القصّار» في منطقة المعرض في الوسط التجاري الذي يعود إلى الجدّ الأعلى الشيخ علي القصّار. وفي العام 1935، شيّد وفيق القصّار «جامع القصّار» في منطقة عائشة بكار الذي لا يزال عامراً حتى يومنا هذا.

عاش عدنان القصّار وشقيقه عادل في عائلة متوسطة الحال على رأسها قاض عرّفت عنه نزاهته ودقته، وحرص على أن يحظى الأبناء بتعليم عال. وعلى خُطى الوالد، دخل الشقيقان إلى الجامعة اليسوعية ونالا إجازة في الحقوق. وكان عدنان متفوقاً في دراسته ونال شهادة البكالوريا - القسم الثاني في الـ 17 من عمره، وحصل بسبب تفوّقه على إعفاءات وامتيازات.

وبدا واضحاً أن التجارة تشغل حيّزاً من تفكير عدنان القصّار منذ كان على مقاعد الجامعة، وأمام الإلحاح والطموح وتشجيع من الوالدة كان له ما أراد بعد أن قطع وعداً لوالده بإتمام الدراسة. وبدأ عدنان في مكتب صغير في مبنى القصّار مقابل الجامع العمري، وكان ذلك في العام

• مع الرئيس الشهيد رفيق الحريري

1969، أي عندما كان عمره 19 عاماً، وعرف دائماً في تلك الفترة كيف يوفق بين دراسته وعمله الجديد. فيتابع دروسه حتى الساعة 11 قبل الظهر ثم يلتحق بمكتبه متقصياً حركة العرض والطلب وعاقداً الصفقات الصغيرة ذات العمولة المتواضعة في معظم الأحيان. وتطول سيرة التاجر في تلك الفترة، فهو تطلع نحو السوق السورية وعمل بتجارة القطن والخردة وبعض مواد البناء وبعض المواد الغذائية.

بدأ في مزاولة أعماله التجارية في الوقت الذي كان يتابع فيه دراسته الجامعية. وانطلاقته الأولى في هذا المجال كان عمله في مجال الوساطة بين الشركات اللبنانية والأوروبية في أوائل الخمسينات. قاده طموحه أيضاً للتوجه نحو سوريا للحصول على طلبات التجار لديها من أوروبا، وكان بدوره يقوم بالاتصال بالشركات الأوروبية التي كانت تعرض عليه توزيع منتجاتها لدى الشركات اللبنانية، وكان ينال عمولة محدودة على كل عملية من هذه المبادلات التجارية، ويتابع عمله بشغف مما مكّنه من تحقيق نجاحات كانت مشجّعة له للمضي في طريق العمل التجاري.

أما المراحل المهمة في حياة عدنان القصّار العملية، فقد كانت بدايتها أثناء زيارة عمل قام بها إلى كراتشي عام 1954، وأثناء وجوده حينئذ في باكستان تسنى له مقابلة وفد تجاري من الصين، رفيع المستوى أبدى سعادته بالتعرف إليهم لاهتمام الصينيين يومذاك بالانفتاح على لبنان خصوصاً وأنه لم يكن لديهم اتصالات مع أحد في لبنان. وعند مقابلته لأعضاء الوفد التجاري الصيني تلقى دعوة للذهاب إلى هونغ كونغ علماً بأنه لم يكن للصين آنذاك أية علاقات دبلوماسية إلا مع مصر وسوريا، ويهمها الانفتاح على لبنان. وقد ساعده على العمل معهم انتهاج لبنان خطة الانفتاح الكامل، وذهب إلى هونغ كونغ وقابل عدداً من ممثلي الشركات، وهذه الخطوة فتحت له آفاقاً جديدة ومكّنته من إقامة علاقات تجارية مع العديد من المؤسسات الصينية، ولاسيما المؤسسات المتواجدة في بكين، فأجرى صفقات تجارية مهمة ومجزية.

لقد كان ذهاب الأستاذ القصّار إلى الصين أهم محطة في حياته العملية ونقطة تحوّل نقلته نوعياً إلى عالم تجاري دولي، وقد استمرت صداقته مع المؤسسات الصينية والمسؤولين فيها لغاية الآن، الأمر الذي أدى إلى تعاون وثيق بينه وبين الصينيين. مع الإشارة إلى أن القصّار كان أول عربي زار الصين وتعامل معها، وكان عمره آنذاك فقط 24 عاماً. ويوصف عدنان القصّار بأنه صديق الشعب الصين وذلك من وجهة نظر الصينيين أنفسهم.

• مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك

مسيرته في غرف التجارة والصناعة والزراعة اللبنانية

إحدى العلامات الفارقة الأساسية في حياة عدنان القصّار العملية كانت إنجازاته ودوره الكبير على صعيد غرف التجارة والصناعة والزراعة في لبنان. لقد كانت انطلاقته الأولى على هذا الصعيد دخوله عضواً في مجلس إدارة جمعية تجار بيروت خلال سنة 1958، حيث برهن عن قدرات كبيرة في إعلان شأن الجمعية، فانتخبه مجلس الإدارة أميناً عاماً للجمعية. وخاض انتخابات غرفة التجارة والصناعة في بيروت في العام 1971 من خلال تأليفه لائحة سمّيت آنذاك «لائحة الإنماء الاقتصادي»، وحقق نجاحاً كبيراً وفاز باللائحة وبمنصب رئاسة مجلس إدارة الغرفة وظل في مركزه هذا حتى منتصف العام 2005.

وخلال فترة رئاسته في غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان، جعل القصّار دور الغرفة دوراً قيادياً متصلاً مباشرة بالدعم الأساسي لاقتصاد لبنان الحر وإرساء قواعده على أسس سليمة، وطوّر مفاهيم المبادرة الفردية على أصول ناجحة وناضجة ومرنة، وفي أحلك أوقات لبنان ومواجهة اقتصاده لأخطر التحديات. وحافظ على تسيير الغرفة بحكمة واستقلال واختصاص تقني حذر ولبق، وانفتاح على الشورى، فحافظ على وحدة الغرفة ووحدة شمل أعضائها وتعاونهم الوثيق، الأمر الذي كان له مردوده الكبير على وحدة الاقتصاد اللبناني، وحتى أصبحت الغرفة تُعرف بـ «بيت الاقتصاد اللبناني».

ولقد بقي القصّار في لبنان طيلة مدة الأحداث على رأس القطاع الخاص يحفزه لمواصلة إنتاجيته واستثماراته، ولم يغب عن لبنان إلا لتأكيد وجود لبنان الدائم على الساحة الدولية ولإبقاء لبنان على اطلاع تام بالتطورات الاقتصادية العالمية ومفاعيلها على الاقتصاد اللبناني. فكان لعمله هذا مردود كبير، إذ بقي لبنان حاضراً في كافة الاجتماعات واللقاءات والندوات والمؤتمرات، وكذلك بقيت المنتوجات اللبنانية متواجدة في كافة المعارض الدولية.

وإن حرصه على وحدة الصف الاقتصادي اللبناني واقتصاد لبنان، دفعه إلى بذل كل الجهود والمساعي لتنسيق مواقف غرف التجارة والصناعة والزراعة في لبنان، وتوجت محاولاته هذه بإقامة الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة في لبنان الذي تولى هو شخصياً في حينه منصب رئيس مجلس إدارته. ونجح القصّار في وضع الاتحاد في صلب اقتصاد لبنان، بحيث جنّد كل إمكاناته وخبراته من أجل تطوير العمل الاقتصادي اللبناني، وتنسيق تحركاته وتطلعاته ليكون الاتحاد الحجر الأساس في عملية بناء اقتصاد لبنان على أسس عصرية، بحيث تتماشى والنظام الاقتصادي اللبناني الحر، وأيضاً تطورات العالم بكل آفاقها.

مسيرته في اتحاد الغرف العربية وغرفة التجارة الدولية

إن ما يميّز عدنان القصّار بصفة رئيسية هو حجم الثقة والمصداقية الكبير الذي يتمتع به في الوسط الاقتصادي، لبنانياً وأيضاً عربياً، ثم هناك سعة وتنوع علاقاته التي تمتد وتنتشر عبر

بقاع العالم. هذا ما أهّل القصّار لأن يفوز بمنصب رئيس مجلس إدارة الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية لمدة سنتين في السابق، وأن يتبوأ منصب نائب رئيس دائم لمجلس إدارة الاتحاد، وأن يكون رئيساً له مرة أخرى اعتباراً من أول تشرين الثاني من العام 2006، وأن يتم التجديد له لمدة عامين أيضاً (اعتباراً من 17 آذار (مارس) 2008).

ويلعب القصّار دوراً نشطاً وقيادياً في مجال دفع خطى العمل الاقتصادي العربي المشترك وبلورة الأفكار والطروحات العملية التي تدعم التكتل والتكامل الاقتصادي العربي لاسيما مشروع منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى. ويحرص القصّار على أن يكون الاتحاد في أساس عملية دعم التعاون الاقتصادي بكل جوانبه بين الدول العربية، كما يحرص على وحدة الصف في الاتحاد وتنسيق المواقف وتوسيع إطار التعاون المثمر والفعّال مع المنظمات التي تخدم العمل الاقتصادي العربي المشترك ولاسيما مع جامعة الدول العربية.

وإن إيمانه وتعلّقه الكبير بالعمل الاقتصادي العربي المشترك دفعه إلى تكثيف مساعيه قبل عدة سنوات من أجل الحصول على قطعة أرض من الحكومة اللبنانية لبناء مقر حديث وعصري لاتحاد الغرف العربية في بيروت ليكون بيتاً للاقتصاد العربي، وهو يحمل إسم «مبنى عدنان القصّار للاقتصاد العربي»، وذلك تقديراً له من قبل قيادات الاتحاد وأيضاً لتحمله كافة مصاريف إقامة هذا المبنى والتي تناهز قيمتها 14 مليون دولار أميركي.

كما أهّلته علاقاته العربية والدولية المتميزة والدور الكبير التاريخي الذي لعبه في إطار غرفة التجارة الدولية أن يفوز بمنصب رئاسة هذه الغرفة في العام 1999، ولمدة عامين ولأول مرة في تاريخ الغرفة من قبل رجل أعمال عربي. وقد أثبت القصّار عن قدرات وإمكانات متفوقة في قيادة الغرفة فوسّع من أنشطتها الدولية، وزاد دورها وحضورها في الاقتصاد العالمي، وعزز مساهمة القطاع الخاص العالمي في الاقتصاد الدولي. وهو قاد وفوداً رسمية رفيعة المستوى لغرفة التجارة الدولية إلى عدد من الدول النامية والأقل نمواً، عارضاً خبرات وامكانات الغرفة في تطوير عمل القطاع الخاص ومساندة جهود الإصلاح والتحرر التجاري والاقتصادي. وكان له دور كبير في زيادة انتشار الغرفة الدولية في عدد غير قليل من دول العالم، وفي المنطقة العربية أيضاً حيث عمل على تأسيس عدة لجان وطنية لهذه الغرفة في عدد من الدول العربية. وقد نجح القصّار في مقابلة العديد من كبار المسؤولين ورجال الاقتصاد الدوليين، وعلى رأسهم رؤساء دول ورؤساء وزراء (مثل روسيا والمكسيك والأرجنتين وكوبا وألمانيا

• مع السيد كوفي أنان

وغيرها). وتحرك بشكل نشط في ميدان توسيع نطاق واطار التعاون مع مجموعة الدول الثماني (G-8)، والأمم المتحدة، والبنك الدولي، ومنظمة التجارة العالمية، فعزز بذلك من دور الغرفة الدولية في الاقتصاد العالمي كممثل حقيقي لمجتمع الأعمال الدولي.

كما يتناوب عدنان القصّار مع الدكتور راتب الشلاح رئاسة مجلس رجال الأعمال اللبناني السوري، حيث يقوم القصّار من خلال مركزه هذا بلعب دور نشط ومحرك لعملية تطوير مستوى العلاقات الاقتصادية والتعاون الاقتصادي الثنائي بين لبنان وسوريا. وقد كان للقصّار ولا يزال عدة طروحات وتوجهات عامة وأساسية بالنسبة لتنمية واقع التعاون الاقتصادي القائم بين البلدين حيث ساهم ويساهم في تطوير اتفاقيات التعاون التجاري وتشجيع إقامة المشروعات الاقتصادية المشتركة في القطاعات المختلفة، كما يسعى دائماً لتقريب المسافات وأيضاً بين الاقتصادين اللبناني والسوري، ضماناً لمصلحة البلدين الشقيقين.

وزير الاقتصاد والتجارة ومسؤولياته الرسمية

في العام 2005، عيّن عدنان القصّار وزيراً للاقتصاد والتجارة في لبنان في حكومة لم تعمّر طويلاً، إلا أن هذه الفترة القصيرة من عمر الحكومة كانت كافية لأن يضع خلالها الخطوط العريضة لإستراتيجية هذه الوزارة، منطلقاً من قواعد أساسية وأولويات تقوم على دعم الاقتصاد الوطني والقطاع الخاص، وزيادة التعاون بين القطاعين العام والخاص.

وقد باشر، وفور تسلمه مهامه الرسمية في الوزارة، ومن دون الأخذ بعين الاعتبار، سواء أكانت فترة الوزارة ستطول أو ستقصر، بوضع تصوّر متكامل لعمل الوزارة، والذي وضعه موضع التنفيذ الفوري.

وقد حقق القصّار خلال توليه مسؤوليات وزير الاقتصاد والتجارة، ورغم قصر عمر الحكومة التي استمرت لبضعة أشهر، من تحقيق مجموعة أساسية من الإنجازات.

قطب مصرفي بارز وأعمال خاصة ناجحة

إلى جانب نشاطاته هذه في الحقل العام، فإن لعدنان القصّار أيضاً نشاطات متعددة في الحقل الخاص مشتركة مع شقيقه عادل القصّار. فهو رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لمصرف «فرنسبنك»، وقد عمل مع أخيه عادل القصّار نائب الرئيس والمدير العام على جعل هذا المصرف متواجداً في لبنان، وله تواجد فعلي دولي في باريس، وتواجد إقليمي في سوريا والجزائر والسودان وليبيا وبيلاروسيا. وعمل القصّار مع شقيقه عادل على تطوير المصرف ليصبح اليوم من كبرى المؤسسات المصرفية والمالية اللبنانية والعربية.

ولقد نفّذ فرنسبنك على امتداد السنوات الأخيرة وبكل نجاح، إستراتيجية التحوّل إلى مصرف شامل Universal Bank، حيث يقدّم اليوم إلى الزبائن المحليين الإقليميين والدوليين، من أفراد وشركات ومؤسسات، مجموعة واسعة ومتنوعة من الخدمات والمنتجات المصرفية العصرية والمتطورة والشاملة في المجالات

التجارية والاستثمارية ومجالات التأمين المصرفي والتأجير التمويلي وغيرها.

وتضم قاعدة مساهمي فرنسَبنك مجموعة من كبار المستثمرين الأفراد وأيضاً مؤسسات مصرفية ومالية عربية ودولية بارزة، منها مصرف «كريدي أغريكول» الفرنسي – Crédit Agricole France، و«الشركة الألمانية للاستثمار والتنمية» DEG، و«المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية» في الكويت.

ويتمتّع فرنسَبنك بشبكة قوية ومتميّزة من العلاقات مع كبرى المؤسسات والمنظمات المالية الدولية والإقليمية، لاسيما «مؤسسة التمويل الدولية» IFC، و«برنامج تمويل التجارة العربية»، ومنظمة English Community Investment Partners (ECIP)، و«الشركة الفرنسية للترويج والتعاون الاقتصادي» (بروباركو)، والبنك الإسلامي للتنمية.

ويمتلك فرنسَبنك مجموعة من الشركات الشقيقة والتابعة والمتفرّعة، وأبرزها:

– فرنسَبنك للأعمال ش م ل الناشط في مجال الخدمات المصرفية الاستثمارية.

– شركة الليزنغ اللبنانية ش م ل، الناشطة في مجال التمويل التأجيري.

– شركة Bancassurance SAL، الناشطة في مجال التأمين المصرفي.

وفي الإطار المصرفي أيضاً، يشغل عدنان القصّار منصب رئيس مجلس الإدارة والمدير العام لمصرف «فرنسَبنك - فرنسا» الذي تأسس بتعاون مشترك بين «فرنسَبنك» و«كريدي أغريكول»، ليكون بذلك «فرنسَبنك - فرنسا» امتداداً لعمل «فرنسَبنك» في البيئة الفرنسية.

وضمن نشاطاته في الحقل الخاص، التجاري والاقتصادي، فإن عدنان القصّار هو مؤسس وشريك في مؤسسات عدنان وعادل القصّار (ع. و. القصّار) التي تتخذ من بيروت مقراً رئيسياً لها وتنتشر بفروعها في فرنسا وهونغ كونغ وإسفاريا.

إن علاقة عدنان القصّار بالأعمال التي يمتلكها هي علاقة لصيقة على الصعيدين المعنوي والإنساني، فهو يحافظ على مسافة قريبة جداً من العاملين معه، ويحرص على خلق أجواء عمل محفزة على الإنتاج، في إطار العائلة الواحدة.

ومن ضمن الهوايات الأساسية لعدنان القصّار هناك الفنون الجميلة. وفي هذا الإطار، فهو جامع للأعمال الفنية المتميزة سواء كانت رسماً أو نحتاً أو أشياء تاريخية جميلة. ويشارك القصّار حبّه للفنون الجميلة مع متذوقي هذه الفنون، إذ أنشأ متحف القصّار في الطريق الجديدة الذي يضم عدداً لا بأس به من الأعمال المتميّزة التي جمعها على امتداد أكثر من أربعة عقود من الزمن.

• مع الرئيس الكوبي كاسترو

جوائز وتقديرات عالمية رفيعة المستوى

عدنان القصّار، حائز بفضل دوره الاقتصادي المتميّز على الصعد اللبنانية والعربية والدولية، على عدة أوسمة لبنانية ودولية، أهمها وسام الأرز الوطني اللبناني، ووسام جوقة الشرف الفرنسي من رتبة ضابط، ووسام الاستحقاق الوطني الفرنسي من رتبة ضابط، ووسام الاستحقاق الإيطالي من رتبة كومندور، ووسام اتحاد البرلمانيين الناطقين بالفرنسية (La Pléiade) من رتبة كومندور، ووسام الاستحقاق المجري من رتبة كومومدو، والوسام البرازيلي من رتبة كومندور ريو برانكو Rio Branco.

طموحات وتطلعات كبيرة

يدين الأستاذ القصّار في نجاحاته المهنية التي حققها إلى إرادته ومثابرته واستمراره بالعمل والسعي لتحقيق الأفضل والتغلب على الصعوبات ومواجهة التحديات بكل ثقة وعزم على النجاح، مع التعاون والتشاور مع جميع من يعمل معه. لقد تعب وجهد وأخلص لعمله في كل المواقع، وفي ظل الظروف، حتى استطاع تحقيق تطلعاته وطموحاته.

يتخذ قراراته مع شقيقه ورفيق دربه وعمره عادل، شريكه الذي عمل إلى جانبه منذ أن كان طالباً في الجامعة، وفور تخرجه لحق به، وهما شريكان في كل شيء وحصصهما متساوية في الكثير من أعمالهم المشتركة.

مشاكله ومسؤولياته المتعددة على الصعيدين الخاص والعام قد أخذت الكثير من وقته وأيضاً من حياته الأسرية والعائلية. لقد عمل وجهد وسافر كثيراً من أجل تحقيق أهداف المؤسسات والمنظمات التي قادها ويقودها من أجل مصلحة بلده لبنان. وقد تفهمت زوجته وعائلته ظروف عمله الصعبة ووفرا له كل المساندة والدعم لكي ينجح في كل أعماله في مختلف المواقع الاقتصادية. وكان لزوجته رائدة دوراً كبيراً في نجاحه.

لقد حقق عدنان القصّار الكثير من طموحاته وأحلامه ووصل إلى أرفع المناصب الاقتصادية على مستوى بلده لبنان والمنطقة العربية والعالم، فكان أول عربي يتولى مركز رئاسة غرفة الدولية التي تأسست منذ 80 عاماً وتعتبر أهم مؤسسة معنية بمجتمع الأعمال الدولي في العالم. كما أنه حقق الكثير من الإنجازات التي لم تكن في حساباته أصلاً، ومنها دخوله نادي الوزراء حيث كان وزيراً للاقتصاد والتجارة.

إن الطموح الأكبر الذي يتطلع عدنان القصّار إلى تحقيقه هو رؤية الاقتصاد اللبناني يعود مرة أخرى مزدهراً وقوياً ومركزاً رائداً للأعمال في المنطقة والعالم. هذا هو حلمه الأكبر وهو يسعى باستمرار بكل إمكاناته وطاقاته من أجل تحقيقه.□